

برنامـج) عـواقب الـأمور (لـمعـالـي الشـيخ الدـكتـور / سـعـد بن نـاصـر

الـشـثـريـ الحلـقةـ 61

سعد الشثري

رداء الخوف يكسو هجماله. وعاقبة الامر لها تجلت اذا ما امرها اضحي وبال على رحب الحياة ترى المعاني فهل تحلو لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثنائي وامر الله لا - [00:00:02](#)

يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجره وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر يأتي منه يسر يطيب لها عدد تقوى من لا يطيب لها على التقوى مناع هذا البرنامج برعایة - [00:00:32](#)

مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالى الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فارحب بكم ابها المشاهدون الكرام في لقاء جديد من لقاءاتنا في التحدث عن سنن الله الكونية - [00:01:02](#)

التي جاء ذكرها في عدد من النصوص القرآنية او النبوية تتحدث في هذا اليوم عن سنة اخرى مأخوذة من قول الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ذلك بان الله - [00:01:27](#)

لم يك مغيرة نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم طبيعة الانسان في هذه الحياة انه يتقلب ما بين حال الى حال كما قال تعالى لتركين طبقا عن طبق - [00:01:47](#)

اي للتغيرن بكم الاحوال وانظري الى نفسك ايها المشاهد الكريم كيف تغيرت حالك ما بين وقت وآخر. انتقال في السكونة وانتقال من بلد الى اخر وتغير في امور المعيشة وامور السكن وامور المركب - [00:02:07](#)

الى غير ذلك مما تتغير به حالك ان الله عز وجل قد جعل سننا كونية بما يتعلق بتغير احوال الناس فمن حسن علاقته مع الله وجعلها على خير منوال غير الله حاله الى ما هو افضل واحسن - [00:02:31](#)

ومن كان بالعكس فان الله عز وجل سيجازيه بقدر عمله انظر الى النصوص القرآنية الواردة في مثل هذا الباب يقول الله جل وعلا مبينا فضلاته على المؤمنين كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:02:55](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة انظر كيف جعل الله عز وجل هذه النعمة وهذه النعم للمؤمنين تلك الطيبات من الرزق لها الله عز وجل للمؤمنين - [00:03:22](#)

واستمع لقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وتحشره يوم القيمة اعمى الظنك الظيفة شديدة الطيق التي لا يرتاح الانسان معها ليس معنى هذا ان اولئك المعرضين عن الله وعن شرعيه - [00:03:41](#)

لا يقدر الله لهم الارزاق قد يقدر الله عز وجل لهم الارزاق لكن تكون وبالا عليهم بحيث لا يتنعمون بها ولا يسعدهون بها. كما قال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا - [00:04:06](#)

اولادهم انما يريد الله ليغذتهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون انظري الى حال نبينا صلي الله عليه وسلم كان في اوائل امره في اوائل بعثته قد امتنع - [00:04:23](#)

الناس من الاستجابة لدعوته ولم يقدر الله عز وجل في اوائل البعثة الشيء الكثير من امور الدنيا ثم فتحت عليه صلي الله عليه وسلم لم يسيرا يسيرا حتى كان صلي الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. واذكر قول الله - [00:04:43](#)

عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا واذكر قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا

اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله - 00:05:06
العقاب واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشکرون. فرزقهم الله عز وجل وفتح الله الدنيا عليه صلی الله عليه - 00:05:26

عليه وسلم لكنه لم يجعلها في يده وانما بذلها في سبل الخير. فقد كان صلی الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة كما ورد في وصفه صلی الله عليه وسلم - 00:05:48

انظر لهذا التعبير في هذه الاية. حتى يغيروا ما بانفسهم اوائل التغيير يكون من ما في القلوب. بحيث ترتبط بالله عز وجل. ويكون شأنك وقلبك متعلقا بالله عز وجل رجاء له سبحانه وطمعا في فضله وخوفا من عقوبته واستشعارا - 00:06:06

بمراقبته سبحانه وتعالى. فان اول الصلاح يبدأ مما في النفوس ان العبد المؤمن اول ما يخشى يخشى من نفسه فانه كما اذا غير العبد حاله الى ما هو افضل عشان - 00:06:33

في اعماله وبما في قلبه يغير الله عز وجل حاله. فهكذا ايضا فيما يتعلق بما اذا غير الانسان حاله الى ما هو اسوأ اذا كان قلبك يضرم الشر والحدق والسوء فحينئذ لا تأمن ان يقدر الله عز وجل عليك - 00:06:53

مقدار المؤلمة وان لا ينعمك في حياتك وان يجعلك من لا يهنا بعيشته. ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فعندما يغير الانسان نظرته الى نعم الله فيستعملها في غير طاعته. حينئذ لا تأمن يا ايها العبد - 00:07:18

ان يعاقبك الله عز وجل بزوال هذه النعم عنك ان كثيرا من نشاهدهم في الدنيا قد نزلت بهم عقوبات بعد ان اعرضوا عن الله عز وجل واعرضوا عن ذكره. ولذلك اذا اردنا ان يغير الله عز وجل حالنا الى ما هو - 00:07:45

وافضل واحسن فعلينا بتغيير علاقتنا مع الله وتغيير ما في نفوسنا حتى يكون ما في النفس موافقا لله عز وجل فيكون هذا من اسباب تغيير الله عز وجل لحالنا الى ما هو احسن وافضل - 00:08:10

بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وغير الله احوالكم الى ما هو افضل واحسن. هذا والله اعلم وصلی الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية - 00:08:31

خوف يكسو هجماته وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحي ولا على رحب الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو طير في ركب الثنائي وامر الله لن يخدموا حalk. وامر الله لن يقدموا - 00:08:57

وحالا من البشري اذا ما لح فجره. وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر يأتي منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على التقوى من - 00:09:27